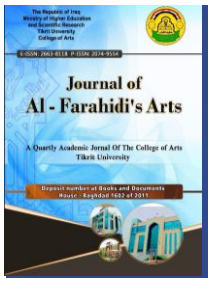

Tikrit University | جامعة تكريت
مجلة آداب الفراهيدي
Journal of Al-Farahidi's Arts

The Departure of The Holy Qur'an From The Rules of Grammarians in The Occurrence of Some Grammatical Functions As A Whole

[*] Asst. Prof. Dr. Adnan Khalid Fadhl
[1] Lecturer. Dr. Rizgar Abdi Mohammed
[*] Department of Arabic Language, College of Arts, Tikrit University
[1] Department of Arabic Language, College of Languages and Humanities, Garmian University
[*] Salahuddin, Iraq
[1] Sulaymaniyah, Iraq

خروج القرآن الكريم على قواعد النحاة في مجيء بعض الوظائف النحوية جملة

(*) أ. م. د. عدنان خالد فضل
(1) م. د. رزكار عبدي محمد
(*) قسم اللغة العربية، كليه الآداب، جامعه تكريت
(1) قسم اللغة العربية، كلية اللغات والعلوم الإنسانية، جامعه كرميان
(*) صلاح الدين، العراق
(1) السليمانية، العراق

SUBMISSION التقديم	ACCEPTED القبول	E-PUBLISHED النشر الإلكتروني
10/08/2024	17/10/2024	30/12/2024

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 2663-8118 https://doi.org/10.25130/jaa.9th.1.3 Conference (9th) No (1) September (2024) P (28-42)

ABSTRACT

The positions of grammarians varied regarding the Qur'anic texts that deviated from the grammatical rules, between those who supported them, those who opposed them, and those who interpreted those explicit texts in a way that was consistent with the grammatical rules they had established. The position of most scholars of the Basra school was to take from those texts what was consistent with their principles based on the common speech of the Arabs, relying on analogy and reasoning, and interpreting some of the transmitted Qur'anic readings that contradicted their analogies and rules in order to establish a correspondence between the Qur'anic text and those analogies and rules, while the Kufians took the Qur'anic text with its various readings as a source for establishing their rules, disregarding analogy, so they were more accepting of the Qur'anic readings and more invoking them. Those prior positions of grammarians regarding the Qur'anic texts were reflected in the occurrence of some grammatical functions as a whole, such as the subject, the agent, and the agent's deputy, as some of them built on the occurrence of those grammatical functions individually, so they interpreted the explicit Qur'anic texts that stated their occurrence as a whole; To be consistent with their agreed-upon principles, this research came to adopt those explicit texts that are not open to interpretation, and to prove within its folds that there is no harm in the occurrence of those grammatical functions as a whole.

KEYWORDS

Subject, Subject Complement, Subject, Grammatical Disagreement, Grammatical Rule, The Holy Quran, Grammatical Functions

الملخص

تباينت مواقف النحاة من النصوص القرآنية التي خرجت عن القواعد النحوية، ما بين مؤيد لها، ومعارض، ومؤول لتلك النصوص الصريحة بما يتوافق والقواعد النحوية التي وضعوها. وكان موقف جُل علماء المدرسة البصرية هو الأخذ من تلك النصوص بما يوافق أصولهم القائمة على أساس الشائع من كلام العرب اعتمادًا على القياس والتعليل، وتأويل بعض القراءات القرآنية المتواترة التي تخالف أقيستهم وقواعدهم بغية إقامة التناسب بين النص القرآني وبين تلك الأقيسة والقواعد، في حين اتخذ الكوفيون من النص القرآني بقراءاته المختلفة مصدرًا لتأسيس قواعدهم غير مبالين بالقياس، فكانوا أكثر قبولًا للقراءات القرآنية، وأكثر احتجاجًا بها. وقد انعكست تلك المواقف المسبقة للنحاة من النصوص القرآنية على مجيء بعض الوظائف النحوية جملة، كالمبتدأ، والفاعل، ونائب الفاعل، إذ بنى بعضهم على مجيء تلك الوظائف النحوية مفردًا، فقاموا بتأويل النصوص القرآنية الصريحة التي صرحت بمجيئها جملة؛ ليتوافق مع مبتنياتهم التي اتفقوا عليها، فجاء هذا البحث ليتبنى تلك النصوص الصريحة غير القابلة للتأويل، وليثبت في طياته أنّه لا ضير من مجيء تلك الوظائف النحوية جملة.

الكلمات المفتاحية

الفاعل، نائب الفاعل، المبتدأ، الخلاف النحوي، القاعدة النحوية، القرآن الكريم، الوظائف النحوية

Copyright and License: This is an Open-Access Article distributed under A Creative Commons Attribution 4.0 License, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

المقدمة:

يقسم ابن هشام (ت٧٦١هـ) الجمل تقسيمات عديدة ، منها تقسيمه لها إلى جمل لها محل من الإعراب، وأخرى لا محل لها من الإعراب [١]، وذكر أيضـاً أن التي لا محل لها من الإعراب لا تحلُّ محل المفرد، ولا تؤول به [٢]، ففهم من كلامه أنّ التي لها محل من الإعراب هي التي تؤول بمفرد، وتحلُّ محلّه، وقد ردّ رضي الدين الاسـترآبادي (ت: ٦٨٦ هـ) ذلك، وذكر أنّ كون الجملة ذات محل لا يلزم تقديرها بمفرد، فيقول: "فإن قيل: خبر المبتدأ، أيضاً إذا كان جملة يصير بسبب المبتدأ، بتقدير المفرد، قلت: لا نسلّم، وما الدليل على ذلك، فإن {هذا} [٣] دعوى من بعض النحاة، أطلقوها بلا برهان عليها قطعي، سوى أنهم قالوا: الأصل هو الإفراد، فيجب تقديرها بالمفرد، وهم مطالبون بأن أصـل خبر المبتدأ الإفراد، بل لو أُدّعي أن الأصـل فيه الجملة لم يبعد، لأنّ الإخبار في الجمل أكثر، وكونها في محل الرفع لا يدل على تقدير بالمفرد ..." [٤].

إنّ الشـائع عند جمهور النحاة كابن هشـام ومن تبعه أن الجمل التي لا محل لها من الإعراب سـبع، أما الجمل التي لها محل من الاعراب فهي عنده تسع جمل، إذْ أضاف على ما ذكره النحاة الجملة المستثناة، والجملة المسـند إليها [٥]. أما الجمل المختلف في إعرابها فهي التي وقع الخلاف بين النحاة في أن لها محل من الإعراب أم لا، كالجملة الواقعة مبتدأ، أو فاعلاً، أو نائباً عنه، أو الجمل المعلّقة، أو الواقعة بين (مذ) و(منذ)، أو بعد (بينما) و(بينا) و(إذا) الشـرطية، والجمل الواقعة في الاسـتثناء بالفعل، وبعد (آية) بمعنى علامة، وبعد (ذي)، و(حتى) الابتدائية، وبعد (لمّا)، والجمل التفسيرية [٦].

وقد تبدو بعض التراكيب اللغوية في القرآن الكريم في ظاهرها أنها خالفت المقيس من كلام العرب، ولكن بالنظرة المتفحصـة لتلك النصـوص يتبيّن أنّها لم تخرج عن قواعد اللغة العربية بوجه عام، وإنّما خرجت عن القواعد النحوية التي قرّرها النحاة [٧].

لقد أقيمت قواعد النحو وأحكامه على رقعة لغوية محددة الزمان والمكان، فما وافق من الأسـاليب العربية تلك القواعد والأحكام كان مقبولاً مستساغاً لدى النحويين، وما لم يتفق أخضعوه للتأويل والتقدير، أو حكموا عليه بالشذوذ أو الندرة او القلة [٨].

نظر النحاة إلى القرآن الكريم وكلام العرب بعين واحدة؛ أي عدوهما مصـدراً واحداً، ولم يميزوا في الاستشهاد بين مدوّنة مغلقة من عند الله، وهو القرآن الكريم، وبين مدوّنة مفتوحة من صنع البشر، وهو كلام العرب [٩]، لذلك نجد أنهم "كانوا حريصـين كل الحرص على أن يجدوا للشـاهد القرآني ظهيراً مؤيداً، أو شـفيعاً مما (قال الشـاعر) إذا جاء منفرداً فيما يمثله، فإذا لم يجدوا له شـيئاً من ذلك ظلّوا في حيرة بشـأنه، إذ قد يمنعونه، وقد يحكمون عليه بالشـذوذ، وقد يحملون ما فيه على الضـرورة، وقد يقضـون بأنّه مخالف للقياس، أو يحملونه على التوهم، أو يحكمون عليه بما هو أشدُّ من ذلك" [١٠].

وقد كان من الممكن أن تقوم كثير من المسائل النحوية على القرآن وحده؛ لوضوح وجه الاستشهاد به من دون الحاجة إلى جدل أو مناقشة، غير أنّ البصريين لم ينسوا أقيستهم إزاءها فتركوا الاستدلال بها اعتماداً على تلك المقاييس، في حين كان الأحرى بهم تحطيم تلك المقاييس والأخذ بالقرآن الكريم [١١].

وكان الكوفيون أوسع أفقاً في مجال القرآن والاستشهاد به من البصريين، فقبلوا كل ما جاء في القرآن الكريم من دون تأويل أو تخريج في أحايين كثيرة [١٢].

لقد كان على واضعي النحو، ومؤسسي قواعده أن تكون النصوص القرآنية هي الأساس الذي ينبغي أن تقام وتسـتند عليه تلك القواعد، ذلك أن أسـلوب القرآن وتركيبه خالٍ من الشـواذ والضـرورات التي حفل به الشعر وامتلأ بها غريب اللغة [١٣].

المبحث الأول: وقوع الفاعل جملة:

ذكر النحاة للفاعل أحكاماً اتفقوا عليها ككونه مرفوعاً، واختلفوا في رافعه [١٤]، وفي وجوب تقديم الفعل عليه [١٥]، ويكاد جمهورهم أن يستقروا في تعريف الفاعل بأنه اسم صريح أو مؤول به [١٦]، ويفهم من ذلك أن

الفاعل لا يكون فعلاً ولا حرفاً، فعدم كونه حرفاً؛ لأنَّ "الحرف لا يُسندُ ولا يُسنَد إليه" [١٧]، أما عدم كونه فعلاً؛ لأنّ الفعل لا بدّ له من فاعل يكون معه جملة فعلية، وهذه الجملة هي التي وقع الخلاف في مجيئها جملة على أقوال أربعة:

القول الأول: منع وقوع الفاعل جملة مطلقًا، وهو المشهور بين النحويين.

وقد صرّح بذلك جمع من النحويين، كأبي علي الفارسي (ت٣٧٧هـ) حين قال: "الدلالة على أنّ الجمل لا تقوم مقام الفاعل أنّ الفعل نكرة كما أن الأحوال والتمييز نكرة، وأنها لا تتعرف أبداً كما لا تتعرف الحال والتمييز أبداً فكما لا يُجعلان فاعلين، لأنّ الفاعل مما يلزم إضماره، وإذا لزم إضماره وجب تعريفه، كذلك الجمل لم تقم مقام الفاعل؛ لأنها لو أقيمت مقامه لزم إضمارها والكناية عنها، وإضمارها والكناية عنها لا يصح؛ لأنّها لا تكون معارف" [١٨]. وقال أيضاً: "فكما لا يكون المبتدأ المحدَّثُ عنه إلّا مفردًا، ولا تقع موقعه الجملة كذلك لا يكون الفاعل جملة، بل هو في الفاعل أشدّ امتناعًا لشدة اتصاله بالفعل، وما يَلزم من إضْماره فيه، وليس ذلك في المبتدأ" [١٩].

وممن صرّح بذلك أيضاً أبو البقاء العكبري (ت٦١٦هـ)، وذكر لعدم وقوع الجملة فاعلاً ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: "أنَّ الْفَاعِل كجزء من الْفِعْل وَلَا يُمكن جعل الْجُمْلَة كالجزء لاستقلالها" [٢٠].

الوجه الثاني: "أنَّ الْفَاعِل قد يكون مضمراً وَمَعْرِفَة بِالْألف وَاللَّام، وإضمار الْجُمْلَة لَا يصحُّ، وَالْألف وَاللَّام لَا تدخل عَلَيْهَا" [٢١].

الوجه الثالث: "أنَّ الْجُمْلَة قد عمل بعضُها في بعض فَلَا يصحُّ أنْ يعْمل فِيهَا الْفِعْل لَا فِي جُمْلَتهَا وَلَا فِي أبعاضها، إِذْ لَا يُمكن تقديرها بالمفرد هُنَا" [٢٢].

وذكر ابن الحاجب (ت ٦٤٦ ه) العلة في عدم كون الفاعل جملة فقال: "إنّما لم يكن الفاعل جملة لأنّه محكوم عليه، والمحكوم عليه لا يكون إلّا مفرداً، بخلاف الأحكام فإنّه يعبّر عنها بالمفرد تارة، والجملة أخرى" [٢٣].

وصرّح ابن هشام (ت٧٦١هـ) بذلك حين ذكر الأحكام التي يشترك فيها الفاعل مع نائبه قائلاً:

"الحكم الثَّالِث أَنَّهُمَا لَا يكونَانِ جملَة. هَذَا هُوَ الْمَذْهَب الصَّحِيح" [٢٤]، وذكر السيوطي (ت٩١١هـ) أنّه الأصحّ.

ويمكن مناقشة العلل السابقة التي ذكرها المانعون من وقوع الجملة فاعلاً، بالآتي:

١. **قولهم:** إنّ الفعل نكرة يكتسب تعريفه من الفاعل، والجملة إذا وقعت موقع الفاعل لا يمكن تعريفها.

فيمكن أن يجاب عنه بأنّه لو كان ذلك صحيحاً؛ لما وقعت الجملة خبراً لمعرفة، ولما عطفت على معرفة، وأنّ المبتدأ إذا كان نكرة، فإنّه يتأخّر ويسبقه شبه الجملة، فإذا كانت شبه الجملة تتقدم على المبتدأ النكرة؛ لأنّها أقوى منه في التعريف، فكيف الحال بالجملة.

٢. **قولهم:** إنّ الفاعل قد يضمر في الفعل، والحال أنّ الجملة لا يمكن أن تكون مضمرة.

والجواب عن ذلك: إنّ الفعل قد يأتي مضمراً، كما في قوله تعالى: **"إذا السماء انشقت"**، والتقدير: إذا انشقت السماء انشقت. وهذا رأي البصريين أنفسهم؛ إذ لا يجيزون وقوع الاسم بعد (إذا) مطلقاً.

٣. **قولهم:** إنّ الفعل حاكم على الفاعل ومحدَّثٌ به عنه، فالفاعل محكوم عليه ومحدَّثٌ عنه، بخلاف الجملة التي هي حديث.

ويجاب عن ذلك: بأنّا لا نحكم على الجملة منفردة بلحاظ الفعل وحده، وإنّما نحكم عليها بجميع أركانها من الفعل والفاعل والمفعول وجميع متعلقات الجملة إن وجدت مرتبطة مع الفعل والفاعل.

٤. **قولهم:** إنّ الجملة لها استقلاليتها؛ فلا يمكن أن تكون جزءاً من الفعل، بخلاف الفاعل الذي يكون كالجزء من الفعل.

ويجاب عن ذلك: بأنّ الجملة إنّما تكون استقلاليتها بالبناء؛ أي إنها تامّة الأركان، والحديث هنا عن المعنى، فالجملة الواقعة فاعلاً غير مستقلة بالمعنى؛ لأنّها متعلقة بالفعل السابق، ولا يتمّ المعنى إلّا بوجودها.

القول الثاني: جواز وقوع الفاعل جملة مطلقًا، وهو قول هشام بن معاوية الضرير وثعلب، ونسب كذلك إلى الكوفيين [٢٥]، وقد احتجّوا بجملة من الآيات القرآنية الصريحة في وقوع الفاعل فيها جملة، كما احتجوا ببعض الأبيات الشعرية، فمن الآيات القرآنية:

١. قوله تعالى: **(ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ)** (٣٥) [٢٦].

على أنّ جملة (ليسجُنَنَّه) هو فاعل الفعل (بدا).

٢. قوله تعالى: **(وَسَكَنتُمۡ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَتَبَيَّنَ لَكُمۡ كَيۡفَ فَعَلۡنَا بِهِمۡ وَضَرَبۡنَا لَكُمُ ٱلۡأَمۡثَالَ)** (٤٥) [٢٧].

على أنّ فاعل (تبيّن) هو جملة (كيف فعلنا بهم).

٣. قوله تعالى: **(أَفَلَمۡ يَهۡدِ لَهُمۡ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ يَمۡشُونَ فِي مَسَٰكِنِهِمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖۖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ)** [٢٨].

على أنّ جملة (كم أهلكنا قبلهم) هي فاعل الفعل (يَهْدِ).

٤. نظير ما سبق قوله تعالى: **(أَوَلَمۡ يَهۡدِ لَهُمۡ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ يَمۡشُونَ فِي مَسَٰكِنِهِمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍۖ أَفَلَا يَسۡمَعُونَ)** [٢٩].

أما في الشعر فقد استشهدوا بما جاء في قول الفرزدق:

ما ضَرَّتغلِبَ وَ ائلٍ أَهَجَوْتَهَا أمْ بُلْتَ حَيْثُ تَناطحَ البَحْرَانِ [٣٠]

على أنّ فاعل (ضرَّ) هو جملة (أَهَجَوْتَهَا).

وقال شاعر آخر:

وما راعني إلّا يسيرُبشُرطةٍ وعهدِي بِهَا قَيْنَاً يفُشُّ بِكِيْرِ [٣١]

على أنّ جملة (يسير بشُرطة) هي فاعل (راعني).

وهذه الشواهد القرآنية والشعرية واضحة وصريحة في مجيء الفاعل جملة.

وقد أوّل المانعون لوقوع الفاعل جملة هذه الآيات القرآنية والشواهد الشعرية بما يتلاءم والقاعدة التي أسسوا لها، أعني منع مجيء الفاعل جملة. فذكروا في الآية الأولى ثلاثة أوجه لفاعل (بدا) [٣٢]:

الأول: أنّ الفاعل هو مصدرٌ مقدرٌ من لفظ الفعل، والتقدير: بدا لهم بَداءٌ.

الثاني: أنّ الفاعل قد حذف لوجود ما دل عليه في السياق، والتقدير: بدا لهم رأيٌ.

الثالث: أنّ الفاعل ضمير يعود على السَّجن؛ أي ظهر لهم حبسه، يقول أبو حيان الاندلسي (٧٤٥هـ): "والأحسن عندي أنْ يكون فاعل (بدا) ضميراً يعود علي المصدر المنسبك من قوله: إلّا أن يُسجن، أو علي المصدر المفهوم من قوله: لَيُسْجَنَنَّ، أو علي المصدر الدال عليه السجن في قوله: قَالَ رَبِّ السِجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ، فالتقدير علي هذه الاحتمالات: ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات هو، أي: سجنُهُ" [٣٣].

وهذه الأوجه الثلاثة لا يمكن التسليم لها؛ لأنّ الأصل هو عدم التقدير وعدم الحذف [٣٤]، مع وجود ما يمكن أن يكون فاعلاً وهي جملة (لَيسجُنَنَّه) التي يعتمد عليه اكتمال معنى الجملة الكبرى؛ أعني الفعل مع فاعله (بدا... لَيسجُنَنَّه)، فضلاً عن أنّ الوجه الأخير هو مجرد استحسان كما صرّح به صاحبه.

وذكر ابن هشام نقلاً عن مكي بن أبي طالب، أنّه قال بأن اللام في (لَيسجُنَنَّه) مصدرية، والتقدير: ثمّ بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات أنْ يسجنوه، ولكن ابن هشام ردّ ذلك بقوله: "ولم يثبت مجيء اللام مصدرية" [٣٥]، ويكفي ردّ ابن هشام في المقام لأبطال هذا الرأي.

أما الآية الثانية فقد ذكر لها المانعون من مجيء الفاعل جملة أيضاً مانِعَين:

الأول: أنّ الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله [٣٦].

الثاني: أنّ (كيف) لا تكون إلّا خبراً، أو ظرفاً، أو حالاً [٣٧].

ويمكن أن يجاب عن المانع الأول بأنّ الاستفهام في الأصل معنى وليس عاملاً نحوياً حتى يقال: لا يعمل فيه ما قبله، على اعتبار أنّ الاستفهام لها الصدارة في الكلام، هذا نسلّم له إذا كان للفعل عمل في المعمول، لكن

الاستفهام معنى، فلا ضير أن يتأخر عن الفعل، على اعتبار أنّ الفعل لم يعمل في أداة الاستفهام وحده، وإنّما عمل في مجموع الجملة.

أما المانع الثاني فيمكن التسليم له إذا عدينا (كيف) وحدها هي الفاعل، لكن الحال أنّ الجملة بتمامها (كيف فعلنا بهم) هي الفاعل للفعل (يهدِ).

أما الآية الثالثة والرابعة فقد أولوها على وجهين:

الأول: أن فاعل (يهدِ) مضمر وهو المصدر، تَقْدِيره أفلم يَهْدِ الهَدْي لَهُم [٣٨].

الثاني: أنّ فاعل (يهدِ) مضمر، تقديره (هو)؛ أي: أفلم يهد لهم الأمر بإهلاكنا من أهلكنا [٣٩].

ويجاب عن هذين الوجهين: بأنّا لا نلجأ إلى التقدير مع وجود ما يكتمل به المعنى؛ أعني الجملة التي حلت محل الفاعل؛ لأنّ الأصل عدم التقدير.

أما قول الفرزدق:

ما ضَرَّ تغلِبَ وَائلٍ أَهجَوْتَهَا أمْ بُلْتَ حَيْثُ تَناطحَ البَحْرَانِ

فقد ذكر في فاعل (ضَرَّ) احتمالين [٤٠]:

الأول: أن يُجعَلَ (ما) اسم استفهام، فيكون في الفعل ضمير يعود عليه، فيكون المعنى: أيُّ شيءٍ ضرَّ تغلب ابن وائل؟

الثاني: أنْ تكون (ما) نافية، ويكون الفاعل ضمير المصدر الذي دلت عليه (ما) مع الفعل.

وكلا الاحتمالين يخالف ما أصّل له النحاة وهو عدم التقدير، ووجود ما يمكن أن يحل محلَّ الفاعل وهي جملة (أَهجَوْتَهَا) التي بها يكتمل المعنى.

أما قول الشاعر:

وما راعني إلّا يسيرُ بشُرطةٍ وعهدِي بِهَا قَيْنَاً يفُشُّ بِكِيْرِ

فقد أُوِّل على إضمار (أنْ)، والتقدير: إلّا أن يسير، يقول أبو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ): "هذا على حذف أنْ، وتقديره :ما راعنا إلاّ سيره بشُرطة" [٤١].

واحتمل بعض النحاة أن تكون جملة (إلّا أن يسير) حالية، والفاعل مضمر، والتقدير: ما راعني إلّا سائراً بشرطةٍ [٤٢].

ويجاب عن هذين الاحتمالين: بأنّ الأصل عدم الإضمار [٤٣]، فلا ملزم لمخالفة هذا الأصل مع وجود الجملة التي أغنت عن إضمار الفاعل؛ أعني جملة (يسيرُ بشُرطةٍ)، فضلاً عن أنّ في الإضمار "دعوى زيادة في الكلام لو سُكت عنها لم تخل به. وأيضاً فإضمار شيء لو ظهر لم تحصل به فائدة عبث" [٤٤].

القول الثالث: وهو رأي الفراء وجماعة من النحويين جواز وقوع الفاعل جملة بشرطين [٤٥]:

الأول: أن يكون الفعل المسند إلى الجملة قلبياً.

الثاني: أن تقترن جملة المسند إليه بأداة مُعلِّقة.

ويستند رأي الفراء ومن معه إلى ما جاء في الآيات القرآنية الآنفة الذكر التي جاءت فيها الأفعال قلبية معلّقة عن فاعلها بلام القسم أو الاستفهام، وهذا الرأي وإن كان أقرب إلى روح الوصف اللغوي؛ لكن ينقصه التفسير [٤٦].

القول الرابع: وهو رأي ابن هشام (ت٧٦١هـ)، وصرّح به بعد أن ناقش رأي الفراء السابق فردّه بقوله:

"وفيه نظر؛ لأنّ أداة التَّعليق بأَنْ تكون مانعة أشبه من أنْ تكون مجوّزة، وكيف تعلق الفعل عَمَّا هو منه كالجزء" [٤٧].

ثم ذكر رأيه في المسألة فقال: "فعندي أَن الْمَسْأَلَة صَحِيحَة وَلَكِن مَعَ الِاسْتِفْهَام خَاصَّة دون سَائِر المعلّقات وعَلى أَن الْإِسْنَاد إِلَى مُضَاف مَحْذُوف لَا إِلَى الْجُمْلَة الْأُخْرَى" [٤٨].

فابن هشام يرى بأنّ الجملة الفعلية التي فعلها قلبي وعُلّق بالاستفهام دون غيره من المعلّقات هي التي تحلّ محل الفاعل المحذوف.

وهذا الرأي أيضاً كسابقه يحتاج إلى تفسير؛ لأنّ آية سورة يوسف الآنفة وهي قوله تعالى: **(ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ)** (٣٥) كانت أداة التعليق فيها هي اللام في (ليسجُنُنَّهُ)، فلا وجه لتخصيص التعليق بالاستفهام مع وجوده الشاهد القرآني على غيره.

والخلاصة في ذلك أنّه إذا كانت القاعدة النحوية يمكن أن تقوم على شاهد أو شاهدين من الشعر الذي يُحتجّ به، أو على بيت واحد، أو شطر من البيت كما عند الكوفيين فالأولى أن تقوم القاعدة النحوية على الشواهد القرآنية العديدة الواردة في هذا الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وان الله تبارك وتعالى لا يعجزه أن يأتي بالمفرد عوضا عن الجملة في هذه المواضع ولكنه التعبير القرآني الدقيق، فضلاً عن الشواهد الشعرية العديدة التي وردت في كتب النحاة التي أوّلوها إخضاعاً لقاعدتهم التي ارتضوها في منع مجيء الفاعل جملة.

المبحث الثاني: وقوع نائب الفاعل جملة:

وكما وقع الخلاف في مجيء الفاعل جملة، وقع أيضاً في مجيء نائبه؛ فمن عدّ نائب الفاعل كالفاعل المرفوع؛ فإنّه منع مجيئه جملة أسوة بالفاعل، ومن نظر إلى أصله على أنّه كان مفعولاً به، ثمّ حلّ محلّ الفاعل جوّز ذلك. وهناك من منع مجيء نائب الفاعل جملة مطلقاً [٤٩]، يقول ابن هشام (ت٧٦١هـ): "اخْتلف فِي الْفَاعِل ونائبه هَل يكونَانِ جملَة أم لَا، فَالْمَشْهُور الْمَنْع مُطلقًا" [٥٠]. ويقول السيوطي (٩١١هـ): "اختلف فِي الإسناد إلى الجُملة على مذاهب أصحها المنع فلا يكون فاعلاً وَلَا نائباً عنه" [٥١].

وقد وقع نائب الفاعل في النص القرآني جملة بعد مقول القول في مواضع كثيرة، إذ ورد الفعل بصيغة الماضي المبني للمجهول (قِيْل) تسعاً وأربعين مرة، وجاء نائب الفاعل بعده جملة في سبع وأربعين مرة [٥٢]، وورد بصيغة المضارع (يُقال) ثلاث مرات [٥٣].

وقد اختلف النحاة في إعراب نائب الفاعل بعد مقول القول الذي بني للمفعول، كما في قوله تعالى: **(وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ)** (البقرة: ١١) على ثلاثة أقوال:

القول الأول: إنّ نائب الفاعل هو الضمير الراجع إلى المصدر المقدّر والمضمَر، وهو القول، وأضمر نائب الفاعل؛ لأنّ الجملة التي بعده تفسّره، والتقدير: وإذا قيل لهم قولٌ وهو لا تفسدوا في الأرض [٥٤].

القول الثاني: أن نائب الفاعل هو شبه الجملة من الجار والمجرور(لهم) [٥٥].

القول الثالث: أن نائب الفاعل هو جملة (لا تفسدوا في الأرض)، وهو رأي ابن هشام الأنصاري الذي ناقش الرأي الأول فردّه بقوله: "زعم ابْن عُصْفُور أَن الْبَصرِيين يقدرُونَ نَائِب الْفَاعِل فِي قيل ضمير الْمصدر وَجُمْلَة النَّهْي مفسّرة لذَلِك الضَّمِير... وَالصَّوَاب أَن النَّائِب الْجُمْلَة لِأَنَّهَا كَانَت قبل حذف الْفَاعِل مَنْصُوبَة بالْقَوْل فَكيف انقلبت مفسرة" [٥٦]. فهو يرى بأنّ جملة (لا تفسدوا في الأرض) هي التي نابت مناب الفاعل، لكنّه يرى في الوقت نفسه أنّ الإسناد فيه هو من قبيل الإسناد اللفظي لا المعنوي؛ وهو في حكم المفرد، يقول: "وَأما الْآيَة الثَّالِثَة فَلَيْسَ الإسناد فيها من الْإِسْنَاد الْمَعْنَوِيّ الَّذِي هُوَ مَحل الْخلاف وإنّما هُوَ من الْإِسْنَاد اللَّفْظِيّ؛ أَي وَإِذا قيل لَهُم هَذَا اللَّفْظ ..." [٥٧]، وقال أيضاً: "وَقَوْلهمْ الْجُمْلَة لَا تكون فَاعِلاً وَلَا نَائِباً عَنهُ جَوَابه أَن الَّتِي يُرَاد بهَا لَفظهَا يحكم لَهَا بِحكم الْمُفْرَدَات" [٥٨].

ولا يمكن قبول الرأي الأول؛ لإنّ جملة مقول القول كما ذكر ابن هشام كانت قبل حذف الفاعل كانت مفعولاً به، فكيف صارت بعد بناء الفعل للمفعول مفسّرة؟

أمّا القول الثاني فلا يمكن التسليم له؛ لأنّ المعنى يتمّ من دون الظرف، ولا يتم مع الظرف، فلا يتمّ المعنى في قوله تعالى: **(وإذا قيل لهم)**، بينما يتمّ لو ألغي الظرف؛ فقلنا: وإذا قيل لا تفسدوا في الأرض.

أما القول الثالث فهو الذي نسلّم له؛ لأنّه موافق للأصل التي وضعه النحاة من قيام المفعول به مقام الفاعل إذا بني الفعل للمفعول، وجملة مقول القول مفعول به باتفاق النحاة، فهو أولى بالنيابة عن الفاعل من غيره. أما قول ابن هشام بأنّ الإسناد فيه من قبيل الإسناد المعنوي، وأنّه بحكم المفرد، فلا نسلّم له؛ لأنّ الجملة التي لها محل من الإعراب كما تقدم لا يلزم تقديرها بمفرد، فهي "دعوى من بعض النحاة، أطلقوها بلا برهان عليها قطعي، سوى أنهم قالوا: الأصل هو الإفراد، فيجب تقديرها بالمفرد" [٥٩].

ومن الشواهد أيضاً التي جاء فيها الفعل بصيغة المضارع المبني للمفعول، ونائب الفاعل جملة اسمية قوله تعالى: **(ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ)** (المطففين: ١٧)، إذ بني الفعل المضارع (يُقال) للمفعول، ثمّ جاء بعده نائب الفاعل وهو جملة **(هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ)**، وهو جملة اسمية. وقد أقرّ ابن هشام أيضاً بذلك، إلّا أنّه اعتبره كالآية السابقة من الإسناد اللفظي لا المعنوي، وأنّه في حكم المفرد، وذكر أنّ: "الْجُمْلَة الَّتِي يُرَاد بِهَا لَفظهَا تنزل منزلَة الْأَسْمَاء المفردة" [٦٠]. ودعوى أنّ الإسناد في الآية لفظي وأنّه في حكم المفرد لا يستند إلى دليل كما تقدم، فضلاً عن أنّ جملة مقول القول **(هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ)** كانت مفعولاً به قبل بناء الفعل للمفعول، فهي الأولى بالنيابة من غيره.

إنّ الآية الكريمة جاءت في سياق آيات تحدثت عن صفات المكذّبين بيوم القيامة، وأنّ مآلهم إلى عذاب الجحيم، فجاءت هذه الآية لتبيّن ما يقال لهم من دون التصريح باسم القائل توبيخاً ولوماً لهم لتكذيبهم بآيات الله، وإعراضهم عن البينات، وهذا المعنى لا يؤديه المفرد كما تؤديه الجملة.

المبحث الثالث: وقوع المبتدأ جملة:

اشتهر بين النحاة أنّ المبتدأ هو الاسم العاري من العوامل اللفظية [٦١]، ويفهم من اشتراطهم الاسمية في المبتدأ أنّه لا يأتي جملة، لذلك لجؤوا إلى تأويل ما جاء من شواهد قرآنية، وما وصلهم من كلام العرب، فمن الشواهد القرآنية:

١. قوله تعالى: **(إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ)** [٦٢].

٢. قوله تعالى: **(وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ)** (١٠) [٦٣].

٣. قوله تعالى: **(وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمۡۚ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ)** (١٩٣) [٦٤].

٤. قوله تعالى: **(وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمۡۚ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ)** (١٩٣) [٦٥].

٥. قوله تعالى: **(قَالُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَوَعَظۡتَ أَمۡ لَمۡ تَكُن مِّنَ ٱلۡوَٰعِظِينَ)** [٦٦].

٦. قوله تعالى: **(سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ لَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ)** [٦٧].

وإحدى أوجه الإعراب عند النحاة لكلمة (سواء) أنّه خبر مقدم، والجملة بعدها في محل رفع مبتدأ مؤخر على أنّه مصدر مؤول من غير حرف مصدري [٦٨]. ويمكن أن نقبل من هذا الوجه كون المبتدأ الجملة التي تلي (سواء)؛ لكن لا على أنه مصدر مؤول، وذلك لعدم سبق الفعل في جميع الآيات السابقة بحرف مصدري.

ومن الآيات التي جاء فيها المبتدأ جملة فعلية وجاء الخبر شبه جملة، ما جاء في قوله تعالى: **(وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَيُحۡيِۦ بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ)** [٦٩]، وهذه الآية جاءت في سياق جملة من الآيات السابقة واللاحقة لها التي ابتدأت بجملة اسمية، يقول الله تعالى: ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٞ تَنتَشِرُونَ ٢٠ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ٢١ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ ٢٢ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبۡتِغَآؤُكُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ ٢٣ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَيُحۡيِۦ بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ٢٤ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلۡأَرۡضُ بِأَمۡرِهِۦۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمۡ دَعۡوَةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ إِذَآ أَنتُمۡ تَخۡرُجُونَ ٢٥ ﴾ (الروم: ٢٠-٢٥) [٧٠].

إذ نلاحظ أن الآية رقم (٢٤) قد سبقتها أربع آيات كان الخبر فيها بشبه جملة والمبتدأ في أول آيتين مصدر مؤول من (أن) والفعل، وفي الآيتين الثالثة والرابعة جاء الخبر فيهما مصدراً صريحاً، أما الآية اللاحقة لها فجاء المبتدأ مصدراً مؤولاً وقد ابتدأت هذه الآية كسابقاتها ولاحقاتها بشبه جملة في محل رفع خبر مقدم، لكن لم يلِه ما ولي الآيات الأخرى من مصدر صريح، أو مؤول من (أن والفعل)، بل جاء بعده فعل مضارع (يريكم البرق)، لذلك دأب النحاة في تأويل وتخريج الآية بما يتلاءم وما أسسوا له من عدم مجيء المبتدأ جملة، يقول أبو البقاء العكبري في توجيهه للآية: "فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ؛ أَحَدُهَا: أَنَّ (مِنْ آيَاتِهِ): حَالٌ مِنَ الْبَرْقِ؛ أَيْ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ كَائِنًا مِنْ آيَاتِهِ، إِلَّا أَنَّ حَقَّ الْوَاوِ أَنْ تَدْخُلَ هُنَا عَلَى الْفِعْلِ، وَلَكِنْ لَمَّا قُدِّمَ الْحَالُ وَكَانَتْ مِنْ جُمْلَةِ الْمَعْطُوفِ؛ أَوْلَاهَا الْوَاوُ، وَحَسَّنَ ذَلِكَ أَنَّ الْجَارَّ وَالْمَجْرُورَ فِي حُكْمِ الظَّرْفِ؛ فَهُوَ كَقَوْلِهِ: **(آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ...)** (الْبَقَرَةِ: ٢٠١). وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنَّ (أَنْ) مَحْذُوفَةٌ؛ أَيْ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرِيَكُمْ، وَإِنْ حُذِفَتْ (أَنْ) فِي مِثْلِ هَذَا جَازَ رَفْعُ الْفِعْلِ. وَالثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ الْمَوْصُوفُ مَحْذُوفًا؛ أَيْ وَمِنْ آيَاتِهِ آيَةٌ يُرِيكُمْ فِيهَا الْبَرْقَ؛ فَحُذِفَ الْمَوْصُوفُ وَالْعَائِدُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ: وَمِنْ آيَاتِهِ شَيْءٌ، أَوْ سَحَابٌ؛ وَيَكُونَ فَاعِلُ يُرِيكُمْ ضَمِيرَ شَيْءٍ الْمَحْذُوفَ" [٧١].

ويؤخذ على الوجه الأول: أنّ جعل الجار والمجرور حالاً من البرق؛ أي: يُرِيكُمُ الْبَرْقَ كَائِنًا مِنْ آيَاتِهِ، يجعل الجملة فعلية، فتخرج عن نسق الآيات التي سبقتها والآية التي تلتها فهي جمل اسمية، بينما يؤخذ على الوجه الثاني أنّه قدّر (إنْ) محذوفة، وفي الوجه الثالث قدّر موصوفاً محذوفاً، والأصل عدم التقدير وعدم الحذف.

وقد ذكر الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف الرأي السابق وعلّق عليه قائلاً: "إنّ الذي أميل إليه أن قوله تعالى: ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ ﴾ جملة اسمية مثل نظائرها، ولكن المبتدأ فيها هو قوله: ﴿ يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ ﴾، وجاء على غير المألوف من أمر المبتدأ، ويبقى ورود مثل هذا شيئاً منفرداً لا يقاس عليه ..." [٧٢].

ونسلّم للدكتور محمد حماسة أنّ الآية جملة اسمية، وأنّ المبتدأ فيها جملة فعلية هو قوله: ﴿ يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ ﴾، لكنّنا لا نسلّم أنّ الآية لا يقاس عليها؛ لأنّ السياق القرآني قد آثر كثيراً الخروج على قواعد النحاة في مواضع كثيرة، والمتأمّل في التعبير القرآني الذي آثر الصيغة الفعلية، أو آثر التعبير بالجملة على المفرد في أداء وظيفة المبتدأ في هذا الموضع وغيره، وذلك لينقل المخاطبين إلى جوّ الحركة المتجددة التي تعبّر عنها الصيغة الفعلية، ولعل الزمخشري كان مصيباً عندما كان يرى أنّ الفعل منزّل منزلة المصدر لأنّه يوحي بشيء من ذلك [٧٣]، يضاف إلى ذلك ورود آيات عديدة ذكرناها سابقاً جاء فيها المبتدأ جملة، فالأولى الاحتكام إلى النص القرآني في وضع القواعد، وأن يقال: بأنّ الأصل في المبتدأ أن يأتي اسماً مفرداً أو مصدراً مؤولاً، وقد يأتي جملة في بعض الأحيان، وهذا أولى من تأويل نصوص قرآنية صريحة جاء فيها المبتدأ جملة، وكذلك نصوص شعرية ونثرية كثيرة وردت في كلام العرب الفصيح.

نتائج البحث:

وبعد ما ذكرناه في هذا البحث المقتضب، لا بُدَّ لنا من أن نسجّل النتائج الآتية:

١. إنّ موقف البصريين أكثر شدّة من موقف الكوفيين في مجيء بعض الوظائف النحوية جملة، كالفاعل ونائبه والمبتدأ، وهذا راجع إلى الأصول التي قرّروها في موضوع الاستشهاد.

٢. ورود أدلة كثيرة من القرآن الكريم على خلاف قواعد النحاة وأقيستهم في كثير من المسائل، ومنها المسائل التي تناولناها في هذا البحث.

٣. قول النحاة: إنّ الجملة إذا كان لها محلّ من الإعراب يلزم تقديرها بمفرد، ليس على عمومه وغير ملزم، فقد وردت جملٌ كثيرة في القرآن الكريم لها محل من الإعراب ولا تؤول بمفرد، وأنّها تقوم مقام المفرد وتؤدي وظيفته.

٤. قد تبدو بعض التراكيب اللغوية في القرآن الكريم في ظاهرها أنّها خالفت المقيس من كلام العرب، ولكن بنظرة متفحّصة لتلك التراكيب يتبيّن أنّها لم تخرج عن قواعد اللغة العربية بوجه عام، وإنّما خرجت عن قواعد النحاة التي قرّروها.

٥. إنّ النحاة قد نظروا إلى القرآن الكريم وكلام العرب من شعر وغيره بعين واحدة في موضوع الاستشهاد، ولم يميّزوا بينهما، وكان الأحرى بهم أن تختلف نظرتهم عن النص الإلهي المنزّل من الله، وبين نصوص من تأليف البشر.
٦. كان من الممكن أن تقوم بعض المسائل النحوية لا سيّما التي اختلف فيها النحاة على الشواهد القرآنية وحدها، لوضوح وجه الاستشهاد بها من دون الحاجة إلى التأويل والتقدير، وذلك مثل المسائل التي ذكرناها في هذا البحث.
٧. بناءً على الشـــواهد التي ذكرناها في بحثنا من مجيء الفاعل ونائبه والمبتدأ جملة، فإنّ القاعدة النحوية التي تمنع ذلك يجب إعادة النظر فيها على وفق الشـواهد القرآنية العديدة، ذلك أنّ القرآن الكريم هو في أعلى مراتب الاستشهاد للغة العربية التي نزل بها، وأعجز الناطقين بها أن يأتوا بمثله.

الهوامش:

(١) ينظر: مغني اللبيب: ٢ / ٤٣، ٦٧.
(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٤٣.
(٣) هكذا ورد في النص، والصحيح: {هذه}.
(٤) شرح الرضي على الكافية: ٤ / ١٠٣.
(٥) ينظر: مغني اللبيب: ٢ / ٤٣، ٦٧، ٨١.
(٦) ينظر: الجمل المختلف في إعرابها: ٤٤- ١٠٦.
(٧) ينظر: النحو القرآني (خروج بعض النصوص القرآنية عن القواد النحوية) – (رسالة ماجستير): ٦.
(٨) ينظر: موضوعات في نظرية النحو العربي: ١٩٧.
(٩) ينظر: النحو القرآني في فكر ابن مالك عبر مؤلفاته (رسالة ماجستير): ١٠.
(١٠) النحويون والقرآن: ١٠.
(١١) ينظر: القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية: ١٠٣.
(١٢) ينظر: المصدر نفسه: ١٢٤.
(١٣) ينظر: نحو القرآن: ٨-٩.
(١٤) ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ١ / ٥٧٥- ٥٧٦.
(١٥) ينظر: شرح التصريح على التوضيح: ١ / ٣٩٧.
(١٦) ينظر: الإيضاح العضدي: ٦٣، واللمع في العربية: ٣١، وملحة الإعراب: ٢٨، والآجرومية: ١١، وارتشاف الضرب من لسان العرب: ٣ / ١٣٢٠.
(١٧) شرح التسهيل: ١ / ١٠.
(١٨) المسائل البصريات: ١ / ٧٢٢.
(١٩) التعليقة على كتاب سيبويه: ١ / ٧.
(٢٠) اللباب في علل البناء والإعراب: ١ / ١٥٣.
(٢١) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
(٢٢) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
(٢٣) أمالي ابن الحاجب: ٢ / ٨٨٢.
(٢٤) شرح شذور الذهب: ٢١٧.
(٢٥) ينظر: مغني اللبيب: ٥٥٩، وشرح التسهيل: ٤ / ٢١٧، والتذييل والتكميل: ٦ / ١٧٣، وارتشاف الضرب من لسان العرب: ٣ / ٣٢٠.
(٢٦) يوسف: ٣٥.
(٢٧) إبراهيم: ٤٥.
(٢٨) طه: ١٢٨.
(٢٩) السجدة: ٢٦.
(٣٠) شعر نقائض جرير والفرزدق: ٣ / ٩٨٨.
(٣١) البيت لرجل من بني أسد يقال له معاوية بن خليل النصري، يهجو رجلا يلقب فرّوجاً، واسمه إبراهيم بن حوران، ينظر: شرح الشواهد الشعرية في أمهات الكتب النحوية: ١ / ٤٦٨.
(٣٢) ينظر: مشكل إعراب القرآن: ١ / ٣٨٧، والدر المصون: ٦ / ٤٩٤.
(٣٣) ينظر: التذييل والتكميل: ١ / ٥٧.
(٣٤) ينظر: شرح التسهيل: ٢ / ٣٧٣، تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد: ٥٠٠، والمقاصد الشافية: ٣ / ٥١٦، وشرح الأشموني لألفية ابن مالك: ٢ / ٤١.
(٣٥) مغني اللبيب: ٥٣٢.
(٣٦) ينظر: الخصائص: ١ / ٢٠٠، مدارك التنزيل وحقائق التأويل: ٢ / ١٧٩، والدر المصون: ٧ / ٣٦٧.
(٣٧) ينظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ٩ / ٤٦٢، و تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: ١٤/ ٤٤٨.
(٣٨) ينظر: مشكل إعراب القرآن: ٢ / ٤٧٤.
(٣٩) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٣ / ٤٢-٤٣، ومشكل إعراب القرآن: ٢ / ٤٧٤.
(٤٠) ينظر: شرح أبيات مغني اللبيب. ٥ / ٥٢، وينظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ٤ / ٦٠٦.
(٤١) شرح الأبيات المشكلة الإعراب: ٤٩٧.
(٤٢) ينظر: الخصائص: ٢ / ٤٣٦.
(٤٣) ينظر: المقاصد الشافية: ٣ / ٦٨١.
(٤٤) ينظر: المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
(٤٥) ينظر التذييل والتكميل: ٦ / ١٧٤، ومغني اللبيب: ٥٢٤.
(٤٦) ينظر: بناء الجملة العربية (محمد حماسة): ٤٦.
(٤٧) مغني اللبيب: ٥٢٤.
(٤٨) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
(٤٩) ينظر: مغني اللبيب: ٥٥٩، وشرح التسهيل (الدماميني): ١ /٨١.
(٥٠) مغني اللبيب: ٥٥٩.
(٥١) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ١ / ٥٨٩.

(٥٢) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، مادة (قول): ٧٣٢- ٧٣٣. وينظر: سورة البقرة (١١، ١٣، ٩١، ١٧٠، ٢٠٦)، وآل عمران (١٦٧)، والنساء (٦١، ٧٧)، والمائدة (١٠٤)، والأعراف (١٦١)، والتوبة (٣٨، ٤٦)، ويونس (٥٢)، وهود (٤٤ مرتان، ٤٨)، والنحل (٢٤، ٣٠)، والنور (٢٨)، والفرقان (٦٠)، والشعراء (٣٩، ٩٢)، والنمل (٤٢، ٤٤)، والقصص (٦٤)، ولقمان (٢١)، والسجدة (٢٠)، ويس (٢٦، ٤٥، ٤٧)، والصافات (٣٥)، والزُمَر (٢٤، ٧٢، ٧٥)، وغافر (٧٣)، وفصّلت (٤٣)، والجاثية (٣٢، ٣٤)، والذاريات (٤٣)، والحديد (١٣)، والمجادِلة (١١ مرتان)، والمنافقون (٥)، والتحريم (١٠)، والقلم (٢٧)، والقيامة (٢٧)، والمرسلات (٤٨).

(٥٣) ينظر: سورة الأنبياء (٦٠)، وفصِّلت (٤٣)، والمطففين (١٧).

(٥٤) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١ / ٢٨.

(٥٥) ينظر: البيان في غريب إعراب القران (ابن الانباري): ١ / ٥٦.

(٥٦) مغني اللبيب: ٥٢٥.

(٥٧) شرح شذور الذهب: ٢١٩.

(٥٨) مغني اللبيب: ٥٢٥.

(٥٩) شرح الرضي على الكافية: ٤ / ١٠٣.

(٦٠) مغني اللبيب: ٥٣٨.

(٦١) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي: ١ / ١٧٦، شرح المفصل: ١ / ١٩٩، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: ٧٤، والآجرومية: ١٢، وشرح قطر الندى وبلّ الصدى: ١١٦، والحدود في علم النحو للآبذي: ٤٦٨، وشرح الأشموني لألفية ابن مالك: ١ / ١٧٧، وشرح كتاب الحدود في النحو للفاكهي: ١٩٦، وحاشية الصبّان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك: ١ / ٢٧٥، والتطبيق النحوي (الراجحي): ٩٢.

(٦٢) البقرة: ٦.

(٦٣) يس: ١٠.

(٦٤) الأعراف: ١٩٣.

(٦٥) إبراهيم: ٢١.

(٦٦) الشعراء: ١٣٦.

(٦٧) المنافقون: ٦.

(٦٨) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١ / ٢١، وإعراب القرآن الكريم (الدعاس): ١ / ١٠.

(٦٩) الروم: ٢٤.

(٧٠) الروم: ٢٠ - ٢٥.

(٧١) التبيان في إعراب القرآن: ٢ / ١٠٢-١٠٣.

(٧٢) بناء الجملة العربية (محمد حماسة): ٥٣.

(٧٢) ينظر: المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

الآجرومية، ابن آجُرُّوم، محمد بن محمد بن داود الصنهاجي (ت ٧٢٣هـ)، دار الصميعي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق ودراسة: رجب عثمان محمد، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م.

إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس- وأحمد محمد حميدان - وإسماعيل محمود القاسم، دار المنير ودار الفارابي، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ

إعراب القرآن للنحاس، أبو جعفر النَّحَّاس (ت ٣٣٨هـ)، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ

أمالي ابن الحاجب، عثمان بن عمر ابن الحاجب الكردي المالكي (ت ٦٤٦هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور فخر صالح سليمان قدارة، الناشر: دار عمار، الأردن، ودار الجيل، بيروت، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م.

الإيضاح العضدي، أبو علي الفارسيّ (ت ٣٧٧ هـ)، تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود، كلية الآداب - جامعة الرياض، الطبعة الأولى، ١٣٨٩ هـ-١٩٦٩م.

بناء الجملة العربية، محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٣م.

البيان في غريب إعراب القرآن، أبو البركات ابن الأنباري (ت٥٧٧هـ)، تحقيق: الدكتور طه عبد الحميد طه، الناشر: انتشارات الهجرة، إيران، ١٤٠٣هـ

التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى: ٦١٦ هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي (ت ١٣٩٩هـ)، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه، د. ط، د.ت.

تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ)، تحقيق: الدكتور عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق: الدكتور حسن هنداوي، الناشر: دار القلم بدمشق (الأجزاء ١ - ٥) - ودار كنوز إشبيليا بالرياض (الأجزاء ٦ - ٢٢)، الطبعة الأولى، (١٤١٨ - ١٤٤٥ هـ).

التطبيق النحوي، الدكتور عبده الراجحي، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.

التعليقة على كتاب سيبويه، أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ)، تحقيق: الدكتور عوض بن حمد القوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، د. ط.

تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي (ت ١٤٤١ هـ)، الناشر: دار طوق النجاة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محمد بن يوسف الحلبي المعروف بناظر الجيش (ت ٧٧٨ هـ)، تحقيق: الأستاذ الدكتور علي محمد فاخر وآخرون، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ

حاشية الصبّان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

الحدود في علم النحو، أحمد بن محمد بن محمد الأُبَّدِيّ (ت ٨٦٠هـ)، تحقيق: نجاة حسن عبد الله نولي، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، د. ط.

الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)، تحقيق: محمد علي النجار (ت ١٣٨٥هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة، د.ت.

الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق، د.ت.

شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، محمد بن محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

شرح الأبيات المشكلة الإعراب، أبو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ)، تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

شرح أبيات مغني اللبيب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ)، تحقيق: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، بيروت، الطبعة: (ج ١ - ٤) الثانية، (ج ٥ - ٨) الأولى، عام النشر: عدة سنوات (١٣٩٣ - ١٤١٤ هـ).

شرح الأشموني لألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى الأُشْمُوني (ت ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

شرح التسهيل (تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد)، بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني (ت٨٢٧ هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى، الطبعة الأولى، ابتداء من عام ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله ابن مالك (ت ٦٧٢ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى ،١٤١٠ هـ- ١٩٩٠م.

شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله الأزهري (ت ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

شرح الرضي على الكافية، محمد بن الحسن الرضي الأُسترآبادي (ت٦٨٦هـ)، تحقيق: يوسف حسن عمر، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، طهران، ١٣٨٤هـ

شرح شذور الذهب، عبد الله بن يوسف ابن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا، د.ط، د.ت.

شرح الشواهد الشعرية في أمهات الكتب النحوية، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٧م.

شرح قطر الندى وبلّ الصدى، عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ)، محمد محيي الدين عبد الحميد (ت ١٣٩٢هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى بمصر، د.ت.

شرح كتاب الحدود في النحو للفاكهي، عبد الله بن أحمد الفاكهي (ت ٩٧٢هـ)، تحقيق: الدكتور المتولي رمضان أحمد الدميري، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

شرح كتاب سيبويه للسيرافي، أبو سعيد السيرافي (ت ٣٦٨ هـ)، تحقيق: حمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.

شرح المفصل، يعيش بن علي بن يعيش المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

شعر نقائض جرير والفرزدق، أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت٢٠٩هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم حور ووليد محمود خالص، الناشر: المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات، الطبعة الثانية، ١٩٩٨م.

اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري (٦١٦هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: فائز فارس، الناشر: دار الكتب الثقافية، الكويت، د.ت.

مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي)، أبو البركات عبد الله بن أحمد النسفي (ت ٧١٠ هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٨م.

المسائل البصريات، أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ)، تحقيق: الدكتور محمد الشاطر أحمد، الناشر: مطبعة المدني، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥هـ

مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ

المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، آوند دانش للطباعة والنشر، طهران، إيران، د.ت.

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن هشام الانصاري (ت٧٦١هـ)، تحقيق: الدكتور مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر، دمشق، الطبعة السادسة، ١٩٨٥.

المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين وآخرون، الناشر: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ- ٢٠٠٧ م.

ملحة الإعراب، القاسم بن علي الحريري البصري (ت ٥١٦هـ)، الناشر: دار السلام، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

موضوعات في نظرية النحو العربي (دراسة موازنة بين القديم والحديث)، الدكتور زهير غازي زاهد، دار الغدير للطباعة والنشر، قم، إيران، ١٤٣٤هـ

نحو القرآن، عبد الستار الجواري، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

النحويون والقرآن، الدكتور خليل بنيان الحسون، مكتبة الرسالة الحديقة، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية - مصر، د.ت.

النحو القرآني (خروج بعض النصوص القرآنية عن القواعد النحوية) - دراسة تحليلية لنصوص مختارة من القرآن الكريم (رسالة ماجستير)، رقيق إبراهيم وصحراوي إبراهيم، جامعة الوادي، الجزائر، ٢٠٢١- ٢٠٢٢.

النحو القرآني في فكر ابن مالك عبر مؤلفاته (رسالة ماجستير)، زاهد حميد عبيد، كلية العلوم الإسلامية، جامعة كربلاء، ١٤٤٠هـ- ٢٠١٩م.

الجمل المختلف في إعرابها (بحث)، إبراهيم بن صالح الحندود، مجلة الدراسات اللغوية، كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، جامعة القصيم، المجلد ٦، العدد: ١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

Resources and References:

The Holy Quran.

Al-Ajrumiyyah, Ibn Ajurrum, Muhammad ibn Muhammad ibn Dawud al-Sanhaji (d. 723 AH), Dar al-Sumai'i for Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia, first edition, 1419 AH - 1998 AD.

Irtishāf al-Darb min Lisan al-Arab, Abu Hayyan al-Andalusi (d. 745 AH), investigation and study: Rajab Othman Muhammad, publisher: Al-Khanji Library, Cairo, first edition, 1418 AH - 1998 AD.

I'rab al-Quran al-Kareem, Ahmad Ubayd al-Da'as - and Ahmad Muhammad Humaidan - and Ismail Mahmoud al-Qasim, Dar al-Munir and Dar al-Farabi, Damascus, first edition, 1425 AH.

I'rab al-Quran by al-Nahhas, Abu Ja'far al-Nahhas (d. 338 AH), publisher: Muhammad Ali Baydoun Publications, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, first edition, 1421 AH.

Amali Ibn al-Hajib, Othman bin Omar bin al-Hajib al-Kurdi al-Maliki (d. 646 AH), study and investigation: Dr. Fakhr Saleh Suleiman Qadara, publisher: Dar Ammar, Jordan, and Dar al-Jeel, Beirut, 1409 AH - 1989 AD.

Al-Idah al-Adhdi, Abu Ali al-Farsi (d. 377 AH), investigation by Dr. Hassan Shadhli Farhoud, Faculty of Arts - University of Riyadh, first edition, 1389 AH - 1969 AD.

The structure of the Arabic sentence, Muhammad Hamasa Abdul Latif, Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, 2003 AD.

Al-Bayan fi Gharib I'rab al-Quran, Abu al-Barakat bin al-Anbari (d. 577 AH), investigation: Dr. Taha Abdul Hamid Taha, publisher: Publications of Hijra, Iran, 1403 AH.

Al-Tabyan fi I'rab al-Quran, Abu al-Baqa' Abdullah bin al-Husayn bin Abdullah al-Akbari (died: 616 AH), edited by: Ali Muhammad al-Bajawi (died: 1399 AH), publisher: Issa al-Babi al-Halabi and Partners, no date, no date.

Takhlis al-Shawahid wa Talkhis al-Fawa'id, Abdullah bin Yusuf bin Hisham al-Ansari (died 761 AH), edited by: Dr. Abbas Mustafa al-Salihi, Dar al-Kitab al-Arabi, Cairo, first edition, 1406 AH - 1986 AD.

Al-Tadheel wa al-Takmil fi Sharh Kitab al-Tashil, Abu Hayyan al-Andalusi (died: 745 AH), edited by: Dr. Hassan Handawi, publisher: Dar al-Qalam in Damascus (Parts 1 - 5) - and Dar Kunuz Ishbiliya in Riyadh (Parts 6 - 22), first edition, (1418 - 1445 AH).

Grammatical Application, Dr. Abdo Al-Rajhi, Publisher: Maktabat Al-Maarif for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt, First Edition 1420 AH 1999 AD.

Commentary on the Book of Sibawayh, Abu Ali Al-Farsi (d. 377 AH), Investigation: Dr. Awad bin Hamad Al-Qawzi, First Edition, 1410 AH - 1990 AD, Dr. Ed.

Interpretation of Gardens of the Spirit and Basil in the Hills of the Sciences of the Qur'an, Muhammad Al-Amin bin Abdullah Al-Armi (d. 1441 AH), Publisher: Dar Tawq Al-Najat, Beirut, Lebanon, First Edition, 1421 AH - 2001 AD.

Preamble of the Rules with Explanation of Facilitating Benefits, Muhammad bin Yusuf Al-Halabi known as Nazir Al-Jaysh (d. 778 AH), Investigation: Professor Dr. Ali Muhammad Fakher and others, Publisher: Dar Al-Salam for Printing, Publishing, Distribution and Translation, Cairo, Arab Republic of Egypt, First Edition, 1428 AH.

Hashiyat al-Sabban on al-Ashmouni's explanation of Ibn Malik's Alfiyyah, Muhammad ibn Ali al-Sabban al-Shafi'i (d. 1206 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, first edition 1417 AH - 1997 AD.

The limits in grammar, Ahmad ibn Muhammad ibn Muhammad al-Ubbadi (d. 860 AH), edited by: Najat Hasan Abdullah Noli, publisher: Islamic University of Medina, 1421 AH/2001 AD, no date.

Al-Khasais, Abu al-Fath Uthman ibn Jinni (d. 392 AH), edited by: Muhammad Ali al-Najjar (d. 1385 AH), Egyptian General Book Authority, fourth edition, no date.

Al-Durr al-Masun fi Ulum al-Kitab al-Maknun, Ahmad ibn Yusuf ibn Abd al-Da'im known as al-Sameen al-Halabi (d. 756 AH), edited by: Dr. Ahmad Muhammad al-Kharrat, publisher: Dar al-Qalam, Damascus, no date.

Explanation of Ibn al-Nazim on Alfiyyah of ibn Malik, Muhammad ibn Muhammad ibn Malik (d. 686 AH), edited by: Muhammad Basil Ayoun al-Sud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, first edition, 1420 AH - 2000 AD.

Explanation of the Verses with Problematic Grammar, Abu Ali al-Farsi (d. 377 AH), edited by: Dr. Mahmoud Muhammad al-Tanahi, publisher: Al-Khanji Library, Cairo, Egypt, first edition, 1408 AH - 1988 AD.

Explanation of the Verses of Mughni al-Labib, Abdul Qadir ibn Umar al-Baghdadi (d. 1093 AH), edited by: Abdul Aziz Rabah and Ahmad Yusuf Daqqaq, Dar al-Ma'mun for Heritage, Beirut, edition: (vol. 1 - 4) second, (vol. 5 - 8) first, year of publication: several years (1393 - 1414 AH).

Al-Ashmouni's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah, Ali bin Muhammad bin Issa Al-Ashmouni (d. 900 AH), Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, first edition 1419 AH - 1998 AD.

Sharh Al-Tashil (Commentary on Al-Fara'id on Tashil Al-Fawa'id), Badr Al-Din bin Abi Bakr bin Omar Al-Damamini (d. 827 AH), edited by: Dr. Muhammad bin Abdul Rahman bin Muhammad Al-Mufdi, first edition, starting from 1403 AH - 1983 AD.

Sharh Al-Tashil Al-Fawa'id, Muhammad bin Abdullah bin Malik (d. 672 AH), edited by: Dr. Abdul Rahman Al-Sayyid and Dr. Muhammad Badawi Al-Mukhtoun, Hijr for Printing, Publishing and Distribution, Egypt, first edition, 1410 AH - 1990 AD.

Explanation of the Statement on the Explanation or the Statement of the Content of the Explanation in Grammar, Khalid bin Abdullah Al-Azhari (d. 905 AH), Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, first edition, 1421 AH - 2000 AD.

Explanation of Al-Radhi on Al-Kafiya, Muhammad bin Al-Hasan Al-Radhi Al-Ustarabadi (d. 686 AH), edited by: Youssef Hassan Omar, Al-Sadiq Foundation for Printing and Publishing, Tehran, 1384 AH.

Explanation of Shudhur Al-Dhahab, Abdullah bin Youssef bin Hisham Al-Ansari (761 AH), edited by: Abdul-Ghani Al-Daqr, publisher: United Distribution Company, Syria, n.d., n.d.

Explanation of Poetic Evidence in the mothers of Grammar Books, Muhammad bin Muhammad Hassan Shurab, Al-Risala Foundation, Beirut, Lebanon, first edition, 1427 AH - 2007 AD.

Explanation of Qatar al-Nada and Bal al-Sada, Abdullah bin Youssef bin Hisham al-Ansari (d. 761 AH), Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid (d. 1392 AH), publisher: Al-Maktaba al-Tijariyya al-Kubra in Egypt, n.d.

Explanation of the Book of Limits in Grammar by al-Fakihi, Abdullah bin Ahmad al-Fakihi (d. 972 AH), edited by: Dr. Al-Mutawali Ramadan Ahmad al-Damiri, publisher: Wahba Library, Cairo, second edition, 1414 AH - 1993 AD.

Explanation of the Book of Sibawayh by al-Sirafi, Abu Saeed al-Sirafi (d. 368 AH), edited by: Hamad Hassan Mahdali and Ali Sayyid Ali, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, first edition, 2008 AD.

Explanation of al-Mufassal, Ya'eesh bin Ali bin Ya'eesh known as Ibn Ya'eesh and Ibn al-Sane' (d. 643 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, first edition, 1422 AH - 2001 AD.

Poetry of the contradictions of Jarir and Al-Farazdaq, Abu Ubaidah Muammar bin Al-Muthanna (d. 209 AH), edited by: Muhammad Ibrahim Hour and Walid Mahmoud Khalis, publisher: Cultural Complex, Abu Dhabi, UAE, second edition, 1998 AD.

Al-Lubab fi Ilal Al-Binaa wa Al-I'rab, Abu Al-Baqa Al-Akbari (616 AH), edited by: Dr. Abdul-Ilah Al-Nabhan, Dar Al-Fikr, Damascus, first edition, 1416 AH 1995 AD.

Al-Lumaa fi Al-Arabiya, Abu Al-Fath Uthman bin Jinni (d. 392 AH), edited by: Faiz Faris, publisher: Dar Al-Kutub Al-Thaqafiya, Kuwait, no date.

Madarik Al-Tanzil wa Haqaiq Al-Ta'wil (Tafsir Al-Nasafi), Abu Al-Barakat Abdullah bin Ahmed Al-Nasafi (d. 710 AH), edited by: Youssef Ali Badawi, publisher: Dar Al-Kalim Al-Tayeb, Beirut, first edition, 1419 AH - 1998 AD.

Optics Issues, Abu Ali Al-Farsi (d. 377 AH), edited by: Dr. Muhammad Al-Shater Ahmad, publisher: Al-Madani Press, Cairo, Egypt, first edition, 1405 AH - 1985 AH.

The Problem of Grammar of the Qur'an, Makki bin Abi Talib Al-Qaysi (d. 437 AH), edited by: Dr. Hatem Saleh Al-Damen, Al-Risalah Foundation, Beirut, second edition, 1405 AH.

The Indexed Dictionary of the Words of the Holy Qur'an, Muhammad Fuad Abdul-Baqi, Avand Danish for Printing and Publishing, Tehran, Iran, n.d.

Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib, Abdullah bin Yousef bin Hisham al-Ansari (d. 761 AH), edited by: Dr. Mazen al-Mubarak and Muhammad Ali Hamad Allah, publisher: Dar al-Fikr, Damascus, sixth edition, 1985.

Al-Maqasid al-Shafiyyah fi Sharh al-Khulasah al-Kafiyah (Explanation of Ibn Malik's Alfiyyah), edited by: Dr. Abdul Rahman bin Sulaiman al-Uthaymeen and others, publisher: Institute of Scientific Research and Revival of Islamic Heritage at Umm al-Qura University - Makkah al-Mukarramah, first edition, 1428 AH - 2007 AD.

Milhat al-I'rab, al-Qasim bin Ali al-Hariri al-Basri (d. 516 AH), publisher: Dar al-Salam, Cairo, Egypt, first edition, 1426 AH - 2005 AD.

Topics in the Theory of Arabic Grammar (A Comparative Study between the Old and the New), Dr. Zuhair Ghazi Zahid, Dar al-Ghadir for Printing and Publishing, Qom, Iran, 1434 AH.

Towards the Qur'an, Abdul Sattar Al-Jawari, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, Lebanon, 1427 AH - 2006 AD.

Grammarians and the Qur'an, Dr. Khalil Binyan Al-Hassoun, Al-Risalah Al-Hadiqa Library, Amman, Jordan, first edition, 1423 AH - 2002 AD.

Huma Al-Hawami' in Explaining Jam' Al-Jawami', Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH), edited by: Abdul Hamid Handawi, publisher: Al-Tawfiqiya Library - Egypt, no date.

Qur'anic Grammar (Some Qur'anic Texts Deviating from Grammatical Rules) - An Analytical Study of Selected Texts from the Holy Qur'an (Master's Thesis), Raqiq Ibrahim and Sahrawi Ibrahim, University of Al-Wadi, Algeria, 2021-2022.

Qur'anic Grammar in the Thought of ibn Malik Through His Works (Master's Thesis), Zahid Hamid Obaid, College of Islamic Sciences, University of Karbala, 1440 AH - 2019 AD.

Sentences with different syntax (research), Ibrahim bin Saleh Al-Handoud, Journal of Linguistic Studies, College of Arabic Language and Social Sciences, Qassim University, Volume 6, Issue: 1, 1425 AH - 2004 AD.